

كبرياء امرأة

عَيْنَاهَا بُنَيَّتَانِ، دافِئَتَانِ، حَمَاسِيَّةٌ، مُتَمَرِّدَةٌ..

امرأة شَرِيقِيَّة، حَالِمَةٌ، عَاشِقَةٌ، فَيَّاضَةٌ المِشَاعِرِ، أحيانًا خَارجَةً
عَنِ النَّصِّ، تَرْتَدِي الحُرِّيَّةَ مِعْطَفًا لَهَا، وَتَنْطَوِي فِي الحُبِّ
لِحِظَاتٍ تُساوِي عُمرًا آخَرَ..

لَا تَبْحَثُ عَنِ المَاسَّاتِ وَالْقُصُورِ، مِثْلَهَا لَا يُمكنُ الوُصُولُ
إِلَيْهَا بِمَا هُوَ مَادِيٌّ أَبَدًا، قَدْ تَخْتَارُ أَنْ تَظْهَرَ بِقُوَّةٍ فِي الوَقْتِ
الَّذِي يَحِقُّ لَهَا الانسِحَابُ والرُّكُودُ مِنْ بَاطِنِ المَهِيمَةِ فِي الوَقْتِ
الَّذِي تَصْطَدِمُ بِامْرَأَةٍ أُخْرَى تَقَعُ مِنْهَا أَرْضًا..

هَلْ تَفْهَمُ مَا يَعْنِيهِ هَذَا يَوْسُفُ؟ فِي اللَحْظَاتِ الَّتِي تَصْطَدِمُ
بِهَشَاشَةِ رَوْحِهَا تُدِيرُ ظَهْرَهَا، وَتَرْحَلُ مُعْلِنَةً أَنَّ قَلْبَهَا لَا يُطَالُ،
وَكَبْرِيَاءَهَا لَا يَهَانُ.